



## لنتذكر الجواهري

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير  
فخوياً كريم

يومية توابك فعاليات اسبوع المدى الثقافي الخامس

العدد (935) الخميس 5/3/2007  
WWW.almadaweek.com

# المدى



## مؤسسة المدى تكرم الروائي الكبير فؤاد التكرلي

### فؤاد التكرلي

#### أكبر من اي جائزة مالية

فخوياً كريم

اذكر ان بابلو نيرودا كتب في يومياته (أشهد اني قد عشت).. ان خشونة قائده السياسي ظلت عالقة في ذاكرته، فقبل له بمحبة، كم عدد الناس الذين يتذكرون اسم ذلك القائد؟ وهل لنا ان نعرف اسما من مئات الافلاف من قرانه ومريديه والمتأثرين بابداعه؟

قد لا نستطيع الخروج من جلدي السياسي، ولا ارى مصلحة لاحد في مثل هذا الخروج، لكنني اجتهد في ان اعيد صياغة مفاهيمي وافكاري وتصوراتي، بل وذاقتي لكل ما هو جميل وخالق..

صحيح ان الحياة بتجربتها الغنية، كانت في اساس ذلك كله، وصحيح ان متعة القراءة منحنتي دهشة اكتشاف الاشياء التي قد لا ترى في الحياة، وعمقت معارفي، ووسعت مداركي وافقي، باختلاف موضوعاتها، وبغض النظر عن القوالب التي وضعت فيها، سواء كانت شعراً او سيرة او تاريخاً او سياحة او سحراً او علوماً.... لكنني مدين للرواية التي كانت دائماً، السفر الذي اغوص فيه لادرك سر الاعماق الانسانية وتشوفاها ولا محدودية فرادتها..

واحياناً اقول، اذا لم تكن ذاقت الشعر او غيرها طوع كل مثقف او انسان، فهل يمكن ان تكتمل طاقة الكشف حتى عند السياسي اذا لم يتذوق قراءة الرواية؟

قال ناقد مصري كبير، ربما بصيغة المبالغة، ان فؤاد التكرلي ابدع «المسرات والواجع»، فكانت اروع ما كتب في القرن العشرين...

التكرلي محامي مهنة، لكنني غير معني بذلك، او بما كان عرضياً بسبب ذلك، لكنني شديد التأثر به كروائي، يكفي انه صنع «الرجع الجيد، و«الواجع والمسرات»...، وخاتم الرمل».

الا يكفي فاغرائه منح البشرية تلك الروائع والقيم الموسيقية التي لهم بانغامها وتهويها بها، وليذهب كل ماعدا ذلك ادراج الرياح.

جائزة المدى التقديرية هذه السنة يستحقها فؤاد التكرلي، فهو اكبر من اي جائزة مالية... وجائزة المدى لهذا العام هي مسلة حمورابي... ان اختيارنا المسلة يعبر عن طموحنا في ان يرسو العراق الجديد، الديمقراطية الحر على اساس دولة القانون والحريات وحقوق الانسان.



اربيك / ماجد طوفان  
بمبادرة استثنائية قامت مؤسسة المدى وضمن فعاليات اسبوع المدى الثقافي بتكريم الروائي العراقي الكبير فؤاد التكرلي، وذلك اثناء مغادرته.

وكان الاحتفاء بالتكرلي عفوياً وساخناً، وقد تهدلت عواطف الادباء والمثقفين حول انفاس التكرلي الذي كان جالساً.. ومع تقادم سني عمره فقد بدا التكرلي فارغاً بطوله ويفكره.

وكان اول المتحدثين الاستاذ فخري كريم، الذي قال عن تكريم التكرلي، (جائزة المدى التقديرية هذه السنة يستحقها فؤاد التكرلي، فهو اكبر من اي جائزة مالية.. وجائزة المدى هذا العام هي مسلة حمورابي).

وعن سبب اختيار المسلة ومالها من دلالات قال (ان اختيارنا للمسلة يعبر عن طموحنا في ان يرسو العراق الجديد، الديمقراطية الحر على اساس دولة القانون والحريات وحقوق الانسان).

بعد ذلك ابتدأ الادباء بكلماتهم في تلك اللحظات التي ساد فيها الفرح والحزن على حد سواء وكان للروائي محمود عبد الوهاب كلمة بحق التكرلي قال فيها: (يبقى التكرلي معلمنا، فقد نلنا منه الكثير، وعن طبيعة هذا التكريم قال: (تكريم الروائي الكبير فؤاد التكرلي دليل على اهتمام مؤسسة المدى واعترافها بادبائه ومفكري العراق والثقافة العراقية، وهو موقف نبيل وواع لاهمية

المتقف والمبدع في هذه المرحلة الراهنة، فقد بذلت مؤسسة المدى جهودها الاستثنائية لتعزيز قاعدة الثقافة والمثقفين. انه موقف لن ينساه احد ابداً. تحية لصاحب المدى الاستاذ فخري واعترافاً بمواقفه الكريمة.

لقد شعرنا جميعاً بالاحتفال. احتفال تكريم التكرلي وكاننا نحن المحتفى به، وهو شعور تماهينا فيه جميعاً. عدلاً لم استطع التعبير عن عظم الاعتراف لما انتابنا من شعور

ان احبس دموعي.. وهذا احتفاء لا احلم به، لقد كنت اكتب في الظل، وكنت اتمنى ان امارس حياتي في الظل ايضاً وها هي مؤسسة المدى تقض هذا الظل لتجعلني في دائرة الضوء. اشكر المدى على تكريمها واشكر لها هذا النور). بعد ذلك تمنى الاستاذ فخري كريم للروائي فؤاد التكرلي الصحة وان يكون بين ضيوف اسبوع المدى في السنة القادمة كما كانت امنية كل الادباء والمثقفين. ثم قام بتسليم مسلة حمورابي الى التكرلي وسط تصفيق واعجاب المثقفين العراقيين.

ثممن الاعمال الخالدة التي قدمها فؤاد التكرلي للمجتمع العراقي، واذ يكرم اليوم من قبل المدى فهو تكريم من المجتمع العراقي الذي ستذكر اجياله ان ملامح الشخصية العراقية موجودة في اعماله، وان العراقي سيتعرف مستقبلاً على ملامحه في اعماله الخالدة. الروايات لا يكتبها الافراد، انما تكتبها الامة، وكتبت امتنا العراقية روايتها بيد فؤاد التكرلي. وبعد ان تحدثت الادباء جاء دور التكرلي، الذي لم يستطع ان يحبس دموعه، وقد اوجز كلمته فقال: (لا استطع

جعلنا جميعاً عاجزين عن التعبير عن هذه المبادرة السخية. وكانت للفاصل والروائي محمد خضير كلمة قال فيها (نحن الان نشم فيه النسمات الاخيرة لشارع الرشيد) في اشارة منه الى روايته (الوجه الآخر) واصاف (اذا كان التكرلي قد منح مسلة حمورابي فهو المسلة ونحن نتمنى ان نقش اسماءنا عليها). بعد ذلك تحدث الروائي علي بدر، وقال ان رواية الامة العراقية كتبت على يد التكرلي (من لحظات السعادة والفرح نحن الجيل الاخير من كتاب الرواية العراقية

## جائزتان وليست جائزة واحدة: الجواهري ومسلة حمورابي

كانت تنضج فكرة الجائزة، ثم الجائزتين الاولى هي ما بات معروفاً بجائزة الجواهري التي منحت هذا العام الى الفنانة القديرة ناهدة الرماح. والثانية هي جائزة مسلة حمورابي التي منحت تكريماً للدور الريادي للروائي العراقي الكبير فؤاد التكرلي.

والمدى تؤكد ان الجائزتين اطلقتا هذا العام وستكون تقليداً معمولاً به في الاسابيع الثقافية القادمة. وتعد جائزة مسلة حمورابي جائزة خاصة تمنح للرموز الثقافية العراقية الكبيرة لما تحملها هذه الجائزة من قيم اعتبارية وتاريخية.

بتقاليدها هي على نحو واسع، وتتحول إلى مساحة حرة للقاء والتعاون والعمل والتفكير بين المثقفين والفنانين العراقيين، وبين هؤلاء الاخيرين وأقرانهم العرب. اذا كانت اسابيع (المدى) تترجم مساحة اللقاء هذه بوضوح شديد، فان نشاطاً كان يجري في اشد الظروف الامنية قساوة باسم (نهارات المدى) يدعو فيه محررو (المدى) اصداقهم ومواطنيهم الشجعان من مسرحيين وفنانين تشكيليين وشعراء ونقاد، ليما رسوا شيئاً من حريتهم، متحدين الارهاب والمضخات والقنصاة الاشرار في الاسابيع والنهارات

يستطيع ملحق (المدى) ان يؤكد ان هناك في الاقرب جائزتين وليس جائزة واحدة ستمنحها مؤسسة (المدى) للثقافة والنشر والفنون. قد يبدو هذا الخبر مفاجئاً للبعض، لكنه بالنسبة للمثقفين من هذه المؤسسة، ليس مفاجئاً، او أنه، على اية حال، كان يبحث ويدفع إلى لحظة اعلان مناسبة. ولا نذيع سرا هنا ان قضية تمنين عمل المبدعين العراقيين، من كافة فروع الابداع، كانت مطروحة منذ صدور صحيفة (المدى) في شهر آب من عام ٢٠٠٣ والتفاف المثقفين حولها. منذ هذا التاريخ باتت (المدى) تلتقي

## ايضاح

عبد الرزاق الصافي  
كنت قد اذليت، باجتاده شخصي، في ندوة سياسية ضمن برنامج اسبوع (المدى) الثقافي، حول موضوع تقسيم العراق، نتيجة مخططات امريكية وصيوانية. يقول - اي الاجتهاد - بان العراق وحدة جغرافية وسياسية منذ قديم الزمان، وان من الصعب تقسيمه. واستشهدت بوقائع تاريخية، قد تكون موضوع نقاش ورد. وقد اسى فهم اجتهادي الشخصي هذا من قبل بعض الزملاء، ولا سيما من الرفاق الشيوعيين الاكابر، وعد كما لو انه ضد حق الشعب الكردي في العراق بالانفصال وتشكيل دولة مستقلة. وهذا بعيد كل البعد عن موقفى، وموقف الحزب السياسي الذي انتسب اليه منذ نحو ستين عاماً. فمن المعروف ان الحزب الشيوعي العراقي كان سباقاً في اعلان حق الشعب الكردي في العراق بتقرير مصيره،

### في اليوم الخامس

## بحوث سياسية وفكرية.. وطاولات اقتصادية وفنية

### منهاج يوم غد

السبت 2007/5/5

- الفترة الصباحية
- الوقت: (10.00-1.00)
- المكان: قاعات فندق الشيراتون
- البرنامج
- جلسة ختامية
- تقارير الطاولات المستديرة والتوصيات
- بيان اربيل
- الفترة المسائية
- المكان: قاعات فندق الشيراتون
- الوقت: (5.00-9.00)
- الفعاليات الفنية
- اولاً: (5.00-7.00)
- دار الازياء العراقية.... عودة بعد غياب
- ثانياً: 8.00 -
- السهرة الغنائية،
- زفة بغدادية
- زفة كردستانية
- فرقة الخشابة البصرية
- فرقة القام العراقي حامد السدي وفرقتها
- ترويعات فنانيها
- الفنانة غيفية اسكندر
- الفنانة صبيحة ابراهيم
- عشاء بغدادى
- حاجة الحياتي
- كبة السراي
- باقلاء بالدهن الحر (قدوري)
- قهوة قاسم
- شاي ابو الهول
- شربت حجي زبالة
- مكك السيد
- سميط وزلاوية
- شعر بنات
- عرق السوس
- خبز حار بانتور

وفي محور «فن التشكيل في العراق» وضع لخمى، قاعات فندق الشيراتون

السياسية لا تزال قاصرة عن استيعاب أعداد السياح المتزايدة، وضعف في الخدمات المقدمة، وتنامي ظهور التلوث البيئي. ثم بين الأهمية الاقتصادية للنشاط السياحي على الإقليم بإيجازها بعدد من النقاط بينها: تحسين مستوى الدخل والرفاهية على مستوى الإقليم، وتعزيز البنى التحتية، وتشغيل الأيدي العاملة، وتدفق رؤوس الأموال المحلية والأجنبية إلى الإقليم، وازدهار النشاط المصري. وجاء في بحث الدكتور خليل إسماعيل (باحث اقتصادي) لأهم المشكلات التي يعانيها الريف في الإقليم أهمها: «الغاء القرى الحدودية، وعمليات تجميع القرى، وحملات الترحيل والتنهيج، وحصر اربان اقتصاديان من قبل الحكومة السابقة على الإقليم وحصر الأمم المتحدة على العراق.. التي خضع لها الإقليم خلال العقود السابقة». فيما قدم الدكتور ماجد الصوري (خبير اقتصادي) نبذة عن بحثه جاء فيه: «يواجه العراق في الوقت الحاضر مرحلة حرجة من تطوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي والاقتصادي، إلا أنه حتى الآن لا يوجد توجه واضح للحكومات المتعاقبة وخصوصاً فيما يتعلق بالنواحي الاقتصادية». ولا توجد سياسة اقتصادية موحدة للدولة رغم اقرار الدستور للتوجه العام نحو اقتصاد السوق.

عنوانها «التطرف الثقافي، المركزية الثقافية» وتهدد لوحدة العالم». وقد حذر الشابندر في دراسته هذه من المركزية الثقافية التي يشهدها بالمرض العدي الذي ينتقل بسرعة منبهة بين الثقافات. وكانت دراسة الاستاذ عمر جنكياني بعنوان «التسامح الديني وقبول الآخر وبراءة الدين الاسلامي الحنيف من الارهاب والغلو». وفي دراسته «المواطنة الحقيقية» للاستاذ مدحت قلادة تم طرح المفهوم القانوني الدولي للمواطنة. واستعرض الدكتور فالح مهدي وهو يلخص بحثه «قراءة العقوبة، بعض الافكار الاساسية ومنها لوجوه الى الحيز المكاني في البحث. فيما بحث سعد محمد رحيم دراسة بعنوان «في التصب الايديولوجي، نقد الايديولوجيا القومية». وقدمت دراسة اخرى للاستاذ مهدي النجار عن «الثقافة الاسلامية وتصحيح الاسئلة». وطرح ايضا دراسة «الطائفية عقبة للمواطنة الفعالة، للاستاذ توفيق التميمي. واخيراً كانت هناك ورقة عن التصوف الاسلامي، واهتمامه بالانسان باعتباره آية من آيات الخالق. وفي الطاولة الاقتصادية، طرحت في جلستها أربعة بحوث شارك فيها كل من الدكتور كاظم حبيب (المخطوط الاساسية لاستراتيجية التنمية في كردستان)، والدكتور ستار

اربييل / المدى تتواصل فعاليات اسبوع (المدى) الثقافي المقام حالياً في اربيل بمشاركة عدد كبير من الفنانين والادباء والمثقفين، فيما شهد امس الخميس مناقشة عدد من القضايا السياسية والفكرية والثقافية والفنية. وضمن فعاليات اليوم، يقام عدد من المعارض وعروض مسرحية (احزان المننبي) تأليف علي حسين واخراج جبار المشداني، فضلاً عن امسيات فنية تحييها فرقة منير بشير بقيادة ساري نسيب (والموسيقى توحدا) للفنان احمد الختار بعنوان (الموسيقى توحده). وشهد امس الخميس عرض ومدادولة عدد من القضايا السياسية والفكرية والادبية والفنية من خلال الطاولات المستديرة. فضمن المحور السياسي والفكري، في الجلسة التي راسها الدكتور حيدر سعيد. طرحت دراسة بعنوان «الشرط العمرية: محاولة لتكريس الكراهية» للدكتور رشيد خيون. تناول الدكتور منذر الفضل في دراسته «التطرف الايديولوجي والديني ومتطلبات مواجهته بثقافة التسامح والحوار» مفهوم التطرف الذي هو في اللغة الشدة او الافراط في شيء او في موقف معين. وأشار الباحث الى ان سبب العنف في العراق، الان، يعود الى السياسات الخاطئة للنظام السابق بعيداً عن القواعد الديمقراطية. اما دراسة الاستاذ غالب حسن الشابندر فكان